



مركز زبيدة الخبيرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلية
House of Expertise for Social Studies



حقيبة تدريبية:

فن التعامل مع الأولاد
بعد زواجهم



المقدمة

تتكون شخصية الأولاد من مزيج من الدوافع، والعادات، والميول، والعقل، والعواطف، والآراء، والعقائد، والأفكار، والاستعدادات، والقدرات، والمشاعر، والأحاسيس، والسمات وكل هذه المكونات أو أغلبها تمتزج لتكون شخصيتهم.

وتؤثر الأسرة بصورة بالغة في تشكيل شخصية الأولاد بالتطبيع والتكيف الاجتماعي، وتسهم في تشكيل قيم واتجاهات ومعتقدات الأولاد من خلال تقليد مشاعر واتجاهات الأم أو الأب، بل إنهما قد يتعلمان دوافع معينة منهما مثل دوافع الإنجاز والقوة والانتماء. كما أنها تساعد في تكوين أفكاره ومشاعره وقيمه ومعتقداته وذكائه وقدراته واستعداداته بالشكل الذي يؤثر في سلوكه بصورة بالغة.

لذا فإن الأسرة يجب أن يكون لديها معرفة متكاملة بالأولاد والعمليات الرئيسة التي تشكل حالتهم النفسية والاجتماعية، والتحقق من الفروق الفردية بين الأولاد؛ ومعرفة المؤثرات الداخلية والخارجية عليهم. وتحديد أساليب التعامل معهم من خلال الأدوار الاجتماعية التي يشغلونها في الأسرة، وذلك من خلال إيضاح التوقعات السلفية، وتوقعات الآخرين، وتوقعات المجتمع العام.

ويجب أن تتجنب الأسرة عملية صراع الأدوار وخاصة في مرحلة التشكيل النهائي لشخصية الأولاد، من خلال إدراكها للأدوار الجديدة التي تحملها المرحلة المقبلة التي يعيشها الأولاد واستعدادهم للانفصال عن الأسرة لبداية دور جديد في حياته يتمثل في تكوين أسرة مستقلة عنها لديها أدوار محددة وتحكمها عدة مؤثرات فردية وجماعية وتنظيمية.

وكلما كانت الأسرة واعية ومدركة للأدوار الجديدة لها ولأفرادها وبعدت عن غموض الدور أو تعارضه، وامتلكت القدرة على التنبؤ بالأدوار الجديدة التي يلعبها الابناء في ظل التغيرات الجديدة التي تحدثها طبيعة الحياة الجديدة للأبناء لارتباطهم بتشكيل كيان أسري جديد. فإنها بلا شك سوف تجني نتائج مستحسنة للأولاد وللأسرة ككل، متمثلة في ارتفاع أداء أفرادها وولائهم لها وزيادة معدلات الرضا العام داخل الأسرة واكتسابها لمهارات جديدة تساعد على التعامل مع الأولاد بعد زواجهم.

اسم البرنامج (فن التعامل مع الأولاد بعد زواجهم)

الهدف العام:

- إكساب المتدرب مهارات التعامل مع الأولاد بعد زواجهم.

الأهداف التفصيلية للبرنامج: يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج أن يكون قادرًا على:



المستهدفون من البرنامج:

- الآباء

خطة البرنامج

الزمن	الجلسة	فن التعامل مع الأولاد بعد زواجهم
2(ساعتان)	الأولى	الأسرة وتشكيل شخصية الأولاد بعد الزواج
20دقيقة		استراحة
2(ساعتان)	الثانية	سمات شخصية الأولاد بعد الزواج

إرشادات المتدرب

- استعن بالله.
- كن متفائلاً.
- تأكد أن مشاركتك في البرنامج ليس دليلاً على نقص في قدراتك، بل استجابة لمستجدات ملحة تقتضيها طبيعة التغيير المستمر في متطلبات عملك وبيئتك.
- حاول دومًا أن تستذكر دورك المهم في أنشطة التدريب، فلا تقتصر مشاركتك على تلقي المعلومة فقط.
- باشر كل الأنشطة التدريبية بنفسك والتي كلفك بها المدرب لتمتلك مزيدًا من مهارات التفكير التي تحقق أهدافك التدريبية.
- شارك الآخرين في الحوار والنقاش بذهن متفتح.
- كن حياديًا عند استقبالك للأفكار فلا تتعجل في القبول أو الرفض ... وتمهل حتى نهاية النقاش حول الفكرة المطروحة.
- احرص على التفريق بين الحقائق والآراء.
- احترم كل وجهات النظر حتى ولو كنت لا تقبلها.
- تجنب الأسئلة التي لا تخدم أهداف البرنامج.
- لا تجادل عند المناقشة فالجدال يسرق الوقت ويلغي المنفعة.
- إياك والنقد غير البناء.
- حاول دائماً أن تسمع أكثر مما تتكلم، فعند الآخرين من الخبرات ما هو جدير باكتسابه.
- تذكر أن الأفكار المطروحة ملك للجميع، فلا تتعصب لفكرة معينة.
- كن دقيقًا وواضحًا عند تقييمك للبرنامج والمدربات.

الوحدة الأولى

(فن التعامل مع الأولاد بعد زواجهم)

الجلسة الأولى	الأسرة وتشكيل شخصية الأولاد بعد الزواج.
استراحة	
الجلسة الثانية	سمات شخصية الأولاد بعد الزواج

اسم الوحدة

(فن التعامل مع الأولاد بعد زواجهم)

الجلسة الأولى

الأسرة وتشكيل شخصية الأولاد بعد الزواج.

الهدف العام للجلسة الأولى: إكساب المتدرب مهارات تشكيل شخصية الأولاد بعد الزواج

الأهداف التفصيلية للوحدة: يتوقع من المتدربة في نهاية البرنامج أن تكون قادرة على:

- التوصل إلى مفهوم الدور الاجتماعي للأسرة.
- تحديد وظائف الأسرة لزيادة تماسكها.

متطلبات التدريب:



توزيع جلسات الوحدة الأولى

الجلسة الأولى

(الأسرة وتشكيل شخصية الأولاد بعد الزواج)

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

-عرف نفسك مع ذكر أهم ما يميز شخصيتك :

.....

.....

يناقش المتدرب:

- مفهوم الأسرة:

.....

.....

-يوضح منظومة الروابط الأسرية:

.....

.....

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

بالتعاون مع مجموعتك حاول عقد مقارنة من خلال ما يعرض لك من أدوار:

<u>دور الابناء</u>	<u>دور الأم</u>	<u>دور الأب</u>

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

بالتعاون مع مجموعتك وباستخدام نظرية الدور الاجتماعي استنتج سمات المرحلة الانتقالية

للأولاد بعد الزواج

.....

.....

.....

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب :

بالتعاون مع مجموعتك دون وظائف الأسرة وعوامل تماسكها بعد قيامك بما هو مطلوب.

.....

.....

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

بالتعاون مع مجموعتك وباستخدام أسلوب الأسئلة الأربعة وضّح أثر التواصل البنّاء بين الأسرة والأولاد بعد زواجهم.

-هل يحدث في الغالب اختلاف في وجهات النظر بين الأسرة والأولاد بعد زواجهم؟

-لماذا تعتقد بان ذلك يحدث؟

-ماهي الآثار الناجمة عن ذلك في حال عدم التقارب في وجهات النظر؟

-ما الذي يساهم في توطيد العلاقة بين الأسرة والأولاد بعد زواجهم؟

.....

.....

.....

الجلسة الثانية

شخصية الأولاد بعد الزواج

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

حدد شخصيتك من خلال اختبار الشخصية المبسط المعتمد على نظرية العوامل الستة عشرة في الشخصية

- القسم الأول:

(1) أنا أميل إلى أن أكون أكثر نشاطاً عندما:

أ- أكون مع الآخرين

ب- أفكر في نفسي.

(2) عندما أكون في نشاطات اجتماعية فإن نشاطي وحيويتي تزداد:

أ- في نهاية اللقاءات وقد أكون آخر شخص يغادر.

ب- في بداية اللقاء ثم أشعر بالتعب وأود الذهاب إلى المنزل للراحة.

(3) أي العبارات أقرب إليك:

أ- أفضل الذهاب مع الأصدقاء إلى مكان فيه كثير من الأشخاص مع فرصة للتفاعل معهم مثل الأندية أو الحفلات.

ب- أفضل الجلوس في البيت وأن أقوم بعمل شيء خاص مع أصدقائي مثل مشاهدة فيديو أو التلفاز أو تناول وجبة عشاء معهم.

(4) عندما أكون مع الأصدقاء فأنا:

أ- أتكلم كثيراً.

ب- أكون منصتاً ومتحفظاً إلى ان أشعر بالراحة وعندما أبدأ بالحديث معهم.

(5) المكان الذي تعرفت فيه على أغلبية أصدقائي هو:

- أ- في الأماكن العامة عندما كنت أقوم بإنجاز بعض الأعمال مثل الحفلات أو الأندية أو العمل والنشاطات الترويحية وغيرها أو عندما يقدمني الآخرون لهم.
- ب- عن طريق بعض النشاطات الخاصة مثل الإعلانات أو التلفاز أو في اللقاءات الخاصة عندما يقدمني أصحابي الحميمين أو أفراد عائلتي لهم.

(6) لدي:

- أ- كثير من المعارف والأصدقاء الخصوصيين (وأحيانا القليل منهم).
- ب- قليل من الأصدقاء الخصوصيين.

(7) أصدقائي يقولون عني أنني:

- أ- كثير الكلام وقليلاً ما أجلس صامتاً.
- ب- قليل الكلام وأميل للاستماع لهم.

القسم الثاني:

(1) أنا أجمع المعلومات أفضل عن طريق:

- أ- خيالي وتوقعاتي لما يمكن أن يكون.
- ب- إحساسي بالواقع وبالمكان الحالي والزمن الحاضر.

(2) أنا أثق أكثر:

أ- بالحدس وفهم معاني الأمور.

ب- بالملاحظة الدقيقة والمباشرة للأشياء والتجارب العملية الواقعية.

(3) عندما أكون مع أصدقائي فأنا أفضل أن أتحدث عن:

أ- المستقبل وكيفية ابتكار الأشياء وتطويرها واحتمالات الحياة. مثال: أتكلم عن الاختراعات العلمية الحديثة أو عن أفضل الطرق للتعبير عن مشاعري وأحاسيسي.

ب- الأمور الواقعية والمادية والعملية (الزمن الحاضر والمكان الحالي). مثال: قد أتكلم عن تفاصيل رحلة جميلة قمت بها أو تفاصيل ملابس أو طعام أو غيره.

(4) أنا من الأشخاص الذين يفضلون أن يفهموا:

أ- الصورة الكلية أولاً.

ب- التفاصيل أولاً.

(5) أنا من الأشخاص الذين يفضلون:

أ- العيش في عالم من الخيال والأحلام بدلاً من الواقع.

ب- التركيز على واقع الأشياء بدلاً من تخيلها.

(6) أنا في العادة:

أ- أبالغ كثيراً في وصف الأشياء.

ب- لا أميل للمبالغة أترك الأمور تسير على طبيعتها.

(7) عندما أقوم بعمل علاقة مع الآخرين فأنا أعتقد أنه:

أ- هناك مكان للتطوير وللتحسين دائماً.

ب- إذا لم يكن هناك خلل في العلاقة، فلا داعي للإصلاح.

القسم الثالث:

(1) أنا أتخذ قراراتي عن طريق:

أ- قلبي أساساً (ما أحب أو أكره) وأحياناً مع استخدام القليل من المنطق.

ب- عقلي أساساً وأحياناً ما أحب أو أكره.

(2) أنا شديد الملاحظة للأمور التالية:

أ- عندما يحتاج الآخرون للدعم وللتعاطف.

ب- عندما يكون الآخرون غير منطقيين.

(3) عندما أقوم بقطع العلاقة مع شخص ما فأنا:

- أ- أترك لمشاعري العنان وأجد قطع العلاقة صعباً.
- ب- عندما أقرر ذلك فأنا أقطع العلاقة دون تردد رغم أن ذلك قد يضايقني.

(4) عندما أكون في علاقة مع شخص آخر فأنا أقدر:

- أ- التوافق العاطفي والقدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس وحاجات الطرف الآخر.
- ب- التوافق العقلي والقدرة على التواصل الفطري والنقاش بصورة منطقية ومرتنة.

(5) عندما أختلف مع صديقي فأنا:

- أ- أقوم بكل ما أستطيع حتى لا أخرج مشاعره وقد لا أقول شيئاً إذا كان ذلك سوف يؤذي.
- ب- أعبر عن رأيي فيه بصراحة وبطريقة مباشرة لأن الحق حق.

(6) الناس الذين يعرفونني يصفونني بأنني:

- أ- حساس ودافئ المشاعر.
- ب- منطقي وصريح في كلامي.

(7) أنا أرى أن غالبية خلافاتي ونقاشاتي مع الآخرين تحدث:

أ- بصورة ودية.

ب- إذا كان هناك سبب منطقي لها.

القسم الرابع:

(1) إذا كان لدي مال ووقت وقام صديق يدعوني للسفر معه فأنا في العادة:

أ- أقوم بالتأكد من جدول أعمالي أولاً.

ب- أحزم حقائبي فوراً وأسافر معه دون تفكير.

(2) عندما أذهب للقاء صديقي فأنا:

أ- أتضايق كثيراً إذا تأخر عن الموعد.

ب- لا أشغل بالي كثيراً لأنني أتأخر في العادة عليه.

(3) أنا أفضل:

أ- أن أعرف مسبقاً بتفاصيل اللقاء (أين سأذهب؟ من سوف سيكون هناك؟ المدة التي

سأقضيها هناك وماذا سألبس)؟

ب- أترك الأمور تسير على طبيعتها ودون تخطيط مسبق.

(4) أنا أفضل أن يكون مجرى حياتي بناءً على:

أ- جدول مواعيد وتنظيم مسبق.

ب- التلقائية والعفوية.

(5) أكثر الأمور التي تحدث لي أنني:

أ- أحضر في الموعد والآخرين يتأخرون.

ب- أحضر متأخراً ويكون الآخرون قد حضروا في الموعد.

(6) أنا من الأشخاص الذين يفضلون أن:

أ- أحسم أمري وأصل إلى قرارات محددة.

ب- أترك خياراتي مفتوحة وأن أجمع المعلومات.

(7) أنا من الأشخاص الذين يفضلون أن:

أ- يستمروا في العمل حتى إتمامه.

ب- الاستمتاع بعمل أكثر من شيء واحد في الوقت نفسه.

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

بالتعاون مع مجموعتك حلّ الأحداث التي في الحالة المقدمة ومن ثم توصل إلى تقييم نتائج هذه الحالة.

تشكو الأسرة مشكلتها مع زوجة ابنهافزوجة ابنها رفضت أن تقيم معها في منزل الأسرة، وتمسكت بأن تكون لها شقة جديدة ومستقلة، وبالفعل ضغطت على زوجها حتى استأجر لها شقة بعيدة يتطلب الانتقال إليها استخدام وسيلة مواصلات، ولذلك فلم يكن هناك مجال كبير لزيارتهم. ولم تكتف زوجة الابن بذلك بل أخذت تعمل على أن تفصل بين زوجها وأشقائه مع أنهم يعملون في مجالات عمل متصلة ببعضها، ورفضت أن يشارك زوجها إخوته، وطلبت أن يشارك أصهاره بدلاً عنهم، وتحكي الأسرة: "عندما نزورها تصرّ على استقبالنا في الصالون استقبالاً رسمياً وتنشغل بالمهام المنزلية، أي أنها تريد أن تقول: إنكم لستم مرغوبين عندي ولا في بيتي"

.....

.....

.....

.....

النشاط التدريبي

عزيزي المتدرب:

بالتعاون مع مجموعتك استنتج مسارًا للوصول لمهارات إيجابية في التعامل مع الأولاد بعد زواجهم.

التجربة الأولى:

استعرضت إحدى الأسر تجربتها؛ ففي الأيام الأولى لزواج ابنتها كانت أم زوجها شديدة للغاية في معاملتها وقاسية في تصرفاتها، فرغم أن لها شقة منفصلة عن بيت العائلة إلا أنها تجبرها أن تمكث عندها كل النهار، لتقوم لها بالأعمال المنزلية، واستقبال الضيوف، والعديد من الأعمال الشاقة الأخرى، ومع ذلك فقد تحلّت البنت بالصبر إلى أن شاء الله أن تقع أم زوجها طريحة الفراش، فلم تجد من يقوم بخدمتها غيرها، فوقفت زوجة الابن إلى جانبها في أزمته، ومكثت بجوارها إلى أن استعادت صحتها، وشعرت الأم بمقدار اهتمامها بها، ومن ذلك الوقت وهي تعاملها بأسلوب حسن، واستطاعت أن تستقلّ بمنزلها الخاص، ولم يمنعها ذلك من تلبية حاجات أم زوجها من وقت لآخر.

التجربة الثانية:

رغم المشاكل بين الأسرة وبين زوجة الابن إلا أنها لم تتعدّ حدود المعقول، وظلت خامدة، وعملت كل من الأسرة وزوجة الابن في إطار محدّد، بل حاولتا التخلص منها؛ فالأسرة تحاول قدر طاقتها أن تخفي هذه المشاكل، أما زوجة الابن فكانت تتودّد للأسرة بالهدايا والمعاملة الحسنة، وبذلك سارت العلاقة داخل الأسرة تسودها المحبة ومراعاة كل واحدة منهما للأخرى .

.....

.....

.....

الخاتمة

وفي الختام يجب أن تدرك الأسرة بأن الأولاد نعمة ولو أدركت الأسرة كيفية التعامل معهم والتصرف معهم بأسلوب ذكي من خلال فهم شخصيتهم، فإنها ستكسب حيم واحترامهم، ولا بد من حين لآخر أن تجتمع الأسرة وتحاول توطيد العلاقة بأفرادها حتى تستمر الحياة بسلام وبأمان دون أي مشاكل وإذا وقعت المشاكل بين الاثنين فالحل ليس بيد طرف دون الآخر. والأنسب هنا اتباع الذكاء الاجتماعي للوصول إلى حل يرضي الطرفين ويساعد على زيادة تماسكها.

المراجع العلمية

المراجع والمراجع الإضافية:

- (1) ابن منظور: معجم لسان العرب، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1993.
- (2) أحمد ماهر: السلوك التنظيمي (مدخل بناء المهارات)، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2014.
- (3) جبران مسعود: معجم الرائد، بيروت، دار العلم للملايين، ط8، 2001.
- (4) جمال محمد أبوشنب: نظريات الاتصال والإعلام (المفاهيم، المداخل النظرية، القضايا)، حلوان، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- (5) خيرى خليل، وآخرون: المدخل للممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، مصر، المكتب الجامعي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، 1997.
- (6) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، مصر، دار الكتب، 1972.
- (7) رشوان، وآخرون: المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 2004.
- (8) عباس عوض، ورشاد دمنهوري: علم النفس الاجتماعي (نظرياته وتطبيقاته)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- (9) عبد الكريم غريب: سيكولوجيا المدرسة، الدار البيضاء، منشورات علم التربية، ط1، 2009.
- (10) عبد الهادي جوهري: معجم علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.
- (11) عبد الناصر سليم: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- (12) عصام نمر، وآخرون: الطفل والأسرة والمجتمع، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1999.
- (13) محمد حمدان: الأسرة (موجز المفهوم والمكونات والأدوار)، دار التربية الحديثة، 2006.
- (14) محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، 1989.
- (15) محمود حسن: رعاية الأسرة، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية، الطبعة الأولى، 1977.
- (16) مجد الدين عمر خيرى: الأسرة والأقارب، الأردن، منشورات الجامعة الأردنية، ط2، 1999.
- (17) موسى أبو حوسه: دراسات في علم الاجتماع الأسري، الأردن، مطبعة الجامعة الأردنية، 2001.
- (18) يوسف القرضاوي: الإيمان والحياة، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط19، 1972.